

ادركه على رضى الله عنه اكرامه على فعله **وروى البخاري** ومسلم عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب
لنفسه اى الايمان الكامل حتى يحب لاخيه اى فى الايمان من غير ان يخص محبة
احد دون احد لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة قال ابن العماد رحمه الله الاولى
ان يحل على المؤمن حتى يشمل الكافر فيجب للكافر ما يجب لنفسه من دخول في
الاسلام كما يجب لاخيه المسلم الدوام على الاسلام ولهذا كان الدعاء له بالهداية
مستحبا والمراد ما يجب من الخير والمنفعة اذ الشخص لا يجب لنفسه الا الخير
ولا بد ان يكون المعنى فيما يباح والافقد يكون غيره ممنوعا منه وهو يباح
له كحب الشخص زوجته واخيه فلا يدخل في هذا المعنى وقد كان السلف
الصالح يقدمون غيرهم على انفسهم قال الله تعالى ولتؤمنوا على انفسهم ولو كان
خصامة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **قال العلماء**
الاخبار على انواع اثار في الطعام واثار في الشراب واثار في النفس والروح
واثار في الحياة **فاما** الاثار في الطعام فقد روى ان رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اهدى اليه راس مشوى فقال اخي فلان وعياله هجج
الى هذا منا ببعثه اليه وبعثه ذلك الاخر فلم يزل يرسل به من ولده الى ولده
حتى تداولته سبع بيوت فرجع الى الاول وفي ذلك نزل قوله سبحانه وتعالى
ولتؤمنوا على انفسهم ولو كان خصامة وقيل ان الاية نزلت في ضيف فان
النبي صلى الله عليه وسلم روى البيهقي عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال جازى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني جهمود فارسى
الى بعض نسائه فقالت والذى بعثك بالحق ما عندى الا الماد ثم ارسل
الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يضيفه يرجه الله فقام رجل من الانصار يقال له لوطان
فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى امراته فقال لها هل عندك شئ
فقالت لا الاقوت صبياني قال فعلمهم بشئ ونويمهم فاذا دخل صبيانا
فامرهم انا ناكل فاذا الهوى بيده لياكل فعومى الى السراج كي تضاميه
فاطفيه

هذا الحديث يدل على ان
الاسلام لا يوجب على
المؤمن ان يترك
نفسه ولا يترك
اهله ولا يترك
ولده

فاطفيه ففعلت ففعلت ففعلت وااكل الضيف وانا اكلوا وبين فلما اصبح غدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صحتك الله من فعالها البارحة واتزل
الله تعالى الامة وحكى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه كان موقفا فاشتهى
سكة مشوية فاقى اليه بها فلما وضعت بين يديه واذا ايسال وقف على الباب
يسال فقال لخلام اذ فعل اليه هذه السكة فقال له انت اشتهيتها ولم تأكلها
فقال ان الله تعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون وحكى ان ابراهيم
ابن ادهم وشقيقا البجلي اجتمعا يوما فقال شقيق لابراهيم كيف تعلمون اذا
لم تجدوا فقال له ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال شقيق هلكه اغدنا
كلاب بلخ فقال ابراهيم كيف تعلمون انتم فقال ان اعطينا اثرنا وان منعنا
شكرنا فقام ابراهيم وقيل راس شقيق وقال انت الاستاذ **واما** الاثار
بالماء فاحكى ان جماعة استشهدوا فاقى اليهم ماء وفيهم الروح فاقى الى واحد
منهم بالماء فاشاء اليهم ان اسقوا فلانا فاقوا اليه وهكذا فيما نقلهم ولم
يشربوا من الماء اثارا ومنهم للاصحابهم **واما** الاثار بالنفس والروح فما روى
ان عليا رضى الله عنه باق على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحى اليه الى
جبريل وميكائيل عليهما السلام اني اخيت بئلك وجعلت عمر احدكما اطول من
عمر الاخر فاويلكما يؤثر صاحب الحياة فاختر كلاهما للحياة فاوحى الله سبحانه اليهما
افلاكتما مثل على من ابي طالب اخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم فبات
على فراشه يفد به بنفسه ويؤثره بالحياة اصبط الى الارض فاحفظاه من عدوه
فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل ينادى بخم من مثلك با ابن
ابى طالب وربى بياحى بك الملائكة **واما** الاثار في باب الحياة فاذا ذكر عن ابن
عطاء انه قال سعى شتان من الصومفة الى بعض اللطفا وطعن فيهم عنده فاخذوا
الثورى والى حمزة وجماعة منهم فادخلوه على الخليفة فامر بضرب اعناقهم بدار
الثورى الى السيف ليضرب عنقه فقال له السيف مالك باهوت من بين اصحابك
الى القتل فقال احببت ان اوتراهما بجياة هذه اللحظة فاعجب السيف وجمع
منه ضرباه واخير الخليفة بذلك فداهم الى القامى فقدم اليه الثورى فساله